@ 50 @ وغيره ثم أعرض عن المجالس واقتصر على الصالحية وصار من أماثل النواب بل ما علمت الآن أكمل منه فضلا وإن كان فيه من يترجح بالصناعة والإقدام كل ذلك مع حسن الشكالة والتؤدة والأدب ومتانة البحث وربما أقرأ بعض الطلبة . .

محمد بن أحمد بن محمد بن أحمد بن محمد بن محمد بن أبي بكر بن محمد بن مرزوق أبو عبد ا العجيسي التلمساني المالكي ويعرف بحفيد ابن مرزوق وقد يختصر بابن مرزوق . .

ولد في الثالث عشر ربيع الأول سنة ست وستين وسبعمائة واشتغل ببلاده ، وتلا لنافع على عثمان بن رضوان بن عبد العزيز الصالحي الوزروالي وانتفع به في القراءات والعربية وبجده وبن عرفه في الفقه وغيره وأجاز له أبو القسم محمد بن محمد بن الخشاب ومحدث الأندلس محمد بن علي بن محمد الأنصاري الحفار ومحمد بن محمد بن علي بن عمر الكناني القيجاطي وعبد ا بن عمر الوانغلي وأخرون ، وحج قديما سنة تسعين رفيقا لأبن عرفة وسمع من البهاء الدماميني باسكندرية ونور الدين العقيلي النويري بمكة وفيها قرأ البخاري على ابن صديق ومن البلقيني وابن الملقن والعراقي وابن حاتم بالقاهرة ولازم بها المحب بن هشام في العربية ، وكذا حج في سنة تسع عشرة ولقية الزين رضوان بمكة وقرأ عليه ثلاثيات البخاري بقرأته لها على ابن صديق وكذا لقيه شيخنا قريبا من هذا الوقت بالقاهرة وقال في ترجمة جده من درره : نعم الرجل معرفة بالعربية والفنون وحسن الخط والخلق والخلق والوقار والمعرفة والأدب التام حدث بالقاهرة وشغل وظهرت فضائله زاد في معجمه : سمع مني وسمعت منه وأخذ عني قطعة من شرح البخاري ومن نظمي وأجاز لابني محمد ولم يطل الإقامة بالقاهرة ، وكان نزها عفيفا متواضعا . قلت وكذا قال المقريزي) .

في عقوده أنه قدم حاجا فأقام بالقاهرة مدة ثم سافر لبلاده ثم رجع في سنة تسع عشرة فحج أيضا وعاد ، قال وكان نزها عفيفا متواضعا . وممن أخذ عنه الأمين والمحب الأقصرائيين وأكثر عنه وناصر الدين بن المخلطة والشريف عيسى الطنوبي وأحمد بن يونس وكان أخذه عنه لما قدم عليهم بلدة قسنطينة وأقام بها ستة أشهر . وله تصانيف منها المتجر الربيح والمسعى الرجيح والمرحب الفسيح في شرح الجامع الصحيح لم يكمل وأنواع الذراري في مكررات البخاري وإظهار المودة في شرح البردة ويسمى أيضا صدق المودة واختصره وسماه الاستيعاب لما في البردة من المعاني والبيان والبديع والإعراب والذخائر القراطيسية في شرح الشقراطسية ورجز في علوم الحديث سماه الروضة وأختصره في رجز أيضا وسماه الحديقة وأرجوزة في الميقات سماها المقنع الشافي ونور اليقين